

الاستغفار وأسراره

الاستغفار: مأخوذ من مادة (غ ف ر) التي تدل على الستر في الغالب الأعم، فالغفر الستر، والغفر والغفران بمعنى (واحد)، قال ابن منظور: أصل الغفر التغطية والستر. (لسان العرب).
والاستغفار: طلب المغفرة للذنوب إما بالدعاء وإما التوبة وإما بغيرهما من الطاعة. (الفروق اللغوية بتصريف)، وذكر ابن القيم (رحمه الله) أن الاستغفار: هو طلب المغفرة من الله، وهو محو الذنب، وإزالة أثره، ووقاية شره، لا كما ظنه بعض الناس أنه الستر، فإن الله يستر على من يغفر له ومن لا يغفر له. (مدارج السالكين).

مكانته:

لقد دعانا الله (عز وجل) إلى الاستغفار وأمرنا بالمسابقة والمسارة إليه، فقال تعالى: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [البقرة: ٢٢١]، وقال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: ١٣٣]، وقال سبحانه: {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الحديد: ٢١]، والمغفرة الواردة في الآيات السابقة لا تأتي إلا بطلب الاستغفار قولاً أو عملاً، وعبر عن الاستغفار بلازمه حثاً على المسارعة إليه.

ولبيان منزلة الاستغفار ومكانته قرنه الله (عز وجل) بالعديد من العبادات والطاعات، والحكمة في ذلك الإرشاد إلى التواضع، وعدم العجب بالطاعة، وإظهار التقصير في العبادة بالنسبة لجلال الحق وعظمته، فقرنه بالأمر بتوحيده، فقال تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} [محمد: ١٩].

فقد قرنه (سبحانه وتعالى) بالصلاة والزكاة وقراءة القرآن، والسعي على المعاش، قال تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [المزمل: ٢٠].

وقرنه (سبحانه وتعالى) بمناسك الحج وشعائره ، فقال تعالى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [البقرة: ١٩٩].

وقرنه (سبحانه وتعالى) بالصبر والتسبيح بالحمد، فقال تعالى: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} [غافر: ٥٥]، وقال تعالى: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر: ٣].

وقد علمنا النبي (صلى الله عليه وسلم) أن نستغفر الله (عز وجل) بعد الانتهاء من العبادة والطاعة، فعن ثوبان (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال: (اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (رواه مسلم).

إن الاستغفار من أعظم أخلاق الأنبياء والمرسلين، فقد كانت ألسنتهم رطبة به دائما ؛ فآدم وحواء (عليهما السلام)، يقول تعالى على لسانهما: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الأعراف: ٢٣] ، ونوح (عليه السلام) يقول تعالى على لسانه: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا} [نوح: ٢٨]، والخليل إبراهيم (عليه السلام) يقول تعالى على لسانه: {رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ} [إبراهيم: ٤١] ، والكليم موسى (عليه السلام) يقول تعالى على لسانه: {رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [القصص: ١٦]، وداود (عليه السلام) يقول تعالى في حقه: {وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ}، وسليمان (عليه السلام) يقول تعالى عنه: {وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ * قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [ص: ٣٤-٣٥]، وقد صحَّ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كان يستغفر الله (عز وجل) في اليوم أكثر من سبعين مرة.

من مواطن الاستغفار:

الاستغفار هو دأب الصالحين ، وهو مستحب في كل حال، ويكون أشد استحباباً في المواطن

الآتية:

١. **عند النوم:** فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ تُوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ: يَا سَمِيكَ رَبُّ وَصَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمَسَكَتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ) (متفق عليه).

٢. **وبعد الوضوء:** فعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (رواه النسائي).

٣. **وبعد الصلاة فرضا كانت أو نفلا:** فعن ثوبان (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال: (اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (رواه مسلم)، وعن أبي بكر (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا؛ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ} [آل عمران: ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ) (رواه أبو داود).

٤. **في حلق الذكر:** فعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةَ سَيَّارَةً، فَضُلًّا يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا، أَيُّ رَبِّ قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَني؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعَطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجْرُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ) (رواه مسلم).

٥. **وعند ركوب الدابة (أو أي وسيلة انتقال حديثة):** فعن علي (رضي الله عنه) أنه أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب؛ قال: (بِسْمِ اللَّهِ) ثلاثا، فلما استوى على ظهرها قال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، ثُمَّ قَالَ: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}

[الزخرف: ١٤]، ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) تَلَاءًا، (اللَّهُ أَكْبَرُ) تَلَاءًا، (سُبْحَانَكَ إِلَهِي) قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)، ثُمَّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قَالَ: (إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَكَ) (رواه الترمذي).

٦. **وعند النوازل:** فعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: خسفت الشمس، فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) فرعا، يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد، فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيناه قط يفعلها، وقال: (هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافِرِعُوا إِلَى ذِكْرِهِ، وَدَعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ) (متفق عليه).

٧. **وعند الانتهاء من مجالس الأصدقاء:** فعن أبي برزة الأسلمي (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا جلس في المجلس فأراد أن يقوم، قال: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ). فقالوا: يا رسول الله، إنك لتقول الآن كلاما ما كنت تقوله فيما خلا، فقال: هَذَا كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجَالِسِ (رواه الدارمي).

٨. **ولمن يلتزم أوامر هذا الدين، ويساعد في أعمال الخير:** فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) في حديث طويل... أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما أراد أن يبني مسجده قال: (يَا بَنِي النَّجَّارِ تَأْمِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا) قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ تَمَنَّهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ وَفِيهِ خَرْبٌ وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَّشَتْ، ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسَوَّيْتُمْ، وَبِالنَّخْلِ فَقَطَّعْتُمْ، فَصَفَّوْا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِرُونَ وَالنَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَخْرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ) (متفق عليه).

٩. **وعند اقتراف الذنوب والمعاصي:** فعن بريدة بن الحبيب (رضي الله عنه) قال: جاء معاذ بن مالك (رضي الله عنه) إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله طهرني. فقال: (وَيْحَاكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ). قال: فرجع غير بعيد، ثم جاء، فقال: يا رسول الله طهرني، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (وَيْحَاكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ). قال:

فرجع غير بعيد، ثم جاء، فقال: يا رسول الله، طهرني، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): مثل ذلك... (رواه مسلم). (ويحك) ويح: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها.

١٠. **وعند المختصرين:** فعن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أبي سلمة وقد شقَّ بصره، فأغمضه، ثم قال: (إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصْرُ) فضج ناس من أهله، فقال: (لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ) ثم قال: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأبي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَائِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ) (رواه مسلم).

١١. **وعند الصلاة على الجنازة:** فعن عوف بن مالك (رضي الله عنه) قال: صَلَّى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرْدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ - أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ). قال: حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت) (رواه مسلم).

١٢. **وعند زيارة القبور:** فعن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) في حديث طويل... أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لها: (فَإِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتَ فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكَ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكَ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ البَيْعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ) (رواه مسلم).

من فوائد الاستغفار:

١. **يكفر فلتات اللسان، وحدثه:** فعن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) قال: يا رسول الله، إني ذرَب اللسان - أي: حاد اللسان -، وإن عامة ذلك على أهلي، فقال: (أَيَّنَ أَنْتَ مِنَ الاستِغْفَارِ؟، إني لَأَسْتَغْفِرُ فِي اليَوْمِ - أَوْ فِي اليَوْمِ واللييلة - مائةَ مَرَّةٍ) (رواه النسائي).

٢. **يكفر غفلات القلب عن ذكر الله:** فعن الأغر المزني (رضي الله عنه)،

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إِنَّهُ لِيَعَانُ عَلَيَّ قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي اليَوْمِ مائةَ مَرَّةٍ) (رواه مسلم).

٣. سبب في صنوف النعم، ومن أسباب المدد، والقوة: فقد قال الله تعالى على لسان نوح (عليه السلام) ناصحًا، ومرشدًا لقومه: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} [نوح: ١٠-١٢]، وقال تعالى على لسان هود (عليه السلام) وهو ينصح لقومه أيضا، ويرشدهم: {وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ} [هود: ٥٢].

٤. من أسباب الرحمة، ورفع البلاء: فقد قال الله تعالى على لسان صالح (عليه السلام): {قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [النمل: ٤٦]، ويقول تعالى مخاطبا النبي (صلى الله عليه وسلم): {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: ٣٣].

٥. نوع من أنواع الصدقة المعنوية: فعن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَعْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَّحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ) (رواه مسلم). ومن ثم فلا غنى للمسلم عن الاستغفار في كل أحواله.